جبرائيل عم يا محمد ما زلت خائفا على امتك حتى نزلت قل هو الله احد
واما قل هو الله احد فاسم ظاهر حكاية في فضائلها يقال ان رجلا مات
فراه ابوه في المنام تلك الليلة كانه في الجحيم والاغلال ثم راه ليلة الثانية
في الجنة فقال له ما رايتك البارحة كذلك فما هذا فقال مر علينا رجل
فقرا قل هو الله احد ثلث مرات ووهب اجرها لنا فقسم بيننا فهذا
الذي تراه نصيبي ذلك وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين مجلس
في نزولها وتفسيرها واما الكلام في نزولها فقد اختلفوا في نزولها
فمنهم من قال انها مكية وهو قول كريب ونافع ابن ابي نعيم ورواية
بن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس ومنهم من قال انها
مدينة وهو قول مجاهد بن كعب وابي العالية وقال بعض المفسرين
ان قريشا واليهود سالوا رسول الله ان ينسب لهم ربه تعالى مع الذي
يدعوننا الى توحيده فقالوا انسب لنا ربك الذي تعبده وتدعونا
اليه امن رصاص هو ام من نحاس ام صفر وهل ياكل او يشرب او ما
هو وكيف وكانت قريش تعبد الاصنام وتزعم انها تشفع لهم
وتقربهم الى الله زلفى فانزل الله تعالى قل هو الله احد جوابا لسوالهم
عنه وقد روي عن ابن عباس رض انها نزلت في اربد بن قيس وعامر بن
الطفيل اقبلا ذات يوم يريدان رسول الله عم وهو في المسجد الحرام جالس

في نفر

في نفر من اصحابه فدخلا المسجد فاستشرف الناس بمجال عامر بن الطفيل وكان
من اجمل الناس اعور فجعل يسال ابن محمد فاخبروه فقال رجل من اصحابه رسول
يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل وقد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد
الله به خيرا يهده واقبل حتى قام على راسه فقال انت محمد قال انا محمد
قال الى اي شيء تدعونا اليه قال ادعوا الى الله تعالى وفي وبرب كل شيء
فقال عامر اشبب لنا ربك امن ذهب هو او من فضة الى اخرها
فانزل الله تعالى هذه السورة جوابا لسوال عامر فقال عامر ما الى ان الملك
قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر اتجعل لي الامر من بعدك
قال ليس لك ذلك ولا بقومك ولكن ذلك الى الله تعالى يجعل حيث
يشاء قال افتجعلني على الوبر وانت على المدر قال النبي عم لا قال فماذا
تجعل لي قالها اجعلك اغزو الجيش تغزو اعليها قال اوليس ذلك اليوم
الى قال لا قال قم معي اكلمك فقام معه رسول الله عم وكان قد قال عامر
لاربد بن قيس اذا رايتني اكلمه فدر خلفه واضرب بالسيف فجاء النبي عم
ووضع يده على قبضة سيفه بكلمة ويقول له يا محمد ان ربك الذي تدعونا اليه
كيف هو وايش تعمل وما اشبه واشار الى اربد بن قيس ان اضربه
بالسيف فلما اراد ان يخترط سيفه اخترط مقدار شبر حبسه الله تعالى
فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه وهو لا يستطيع سله فراى ذلك